

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة السابعة والثمانين بعد الثمانمائة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف،

يوم الثلاثاء، ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، الساعة ١٥/١٠

الرئيس: السيد روبرتو بيتانكورت رواليس (إكوادور)

الرئيس: (الكلمة مترجمة من الإسبانية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ٨٨٧ لمؤتمر نزع السلاح. وستكون هذه الجلسة موسعة بصورة غير معتادة لأن لدي على قائمة المتحدثين اليوم ممثلي البلدان التالية: شيلي وبيرو وبلجيكا والأرجنتين والجزائر والنرويج وكندا والمكسيك والمملكة المتحدة.

لكسني أود قبل أن أعطي الكلمة لهؤلاء الممثلين أن أذكركم بأننا سوف نعقد بعد هذه الجلسة العامة مباشرة جلسة عامة غير رسمية لمواصلة النظر في مشروع التقرير السنوي المقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأعطي الكلمة الآن للسيد الفريدو لابييه مستشار الوزير الذي سيلقي كلمته بالنيابة عن السيد بيير جوان أندريك فيرغا.

السيد لا بيه (شيلي) (الكلمة مترجمة من الإسبانية): شكراً سيدي الرئيس. يسرني أن أتناول الكلمة في هذا الاجتماع قبيل انتهاء أعمال المؤتمر لهذا العام كي أنقل للدول الأعضاء والمراقبين نبأ أن شيلي قد أودعت لدى الأمين العام للأمم المتحدة بالأمس أي يوم الاثنين الموافق ١٠ أيلول/سبتمبر صك التصديق على اتفاقية حظر استعمال وتخزين وانتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام والمعروفة أيضاً باسم اتفاقية أوتاوا. وبذا تكون شيلي قد انتهت من عملية يعرف الجميع أنها عملية مطولة ومضنية شاقة تتعلق بالضبط القانوني الدقيق على الصعيد المحلي لصك شديد الأهمية لأمريكا اللاتينية وللعالم كله.

وكما قلنا أكثر من مرة من قبل إنه نتيجة للتوترات التي كانت سائدة بين البلدان المجاورة في منطقتنا الفرعية في السبعينات والثمانينات زرعت شيلي آلافاً مؤلفة من الألغام على طول حدودها وأن هذه الذخائر كانت تعتبر عاملاً حاسماً في الدفاع عن بلادنا. وعندما نعود اليوم إلى التمعن في هذه القرارات والمنطق الذي استندت إليه لا يسعنا إلا أن نرحب بالتغير الجذري الذي حدث في أمريكا الجنوبية نتيجة لاستعادة الديمقراطية التي أدت بدورها إلى تغيير منظر الحالة الأمنية في نصف الكرة الأرضية الذي نحيا فيه.

وقد بينت الحكومات الديمقراطية في أمريكا اللاتينية أنها قادرة بالفعل على تسوية كافة المنازعات المتعلقة بالحدود التي لم تسفر فحسب عن توترات بين الجوار وفيما بينها وإنما أدت أيضاً للأسف إلى نزاعات مسلحة وسباقات تسلح شكلت عقبات اضافية أمام تنمية منطقتنا وتطورنا بوصفنا أطرافاً مؤثرة ملتزمة ومسؤولة في المجتمع الدولي.

ولذلك فإنني أود قبل أن أسلط الضوء على تصديقنا على الاتفاقية أنؤكد أننا هنا في شيلي وكذلك اخواننا في أمريكا اللاتينية قد تخلينا عن فكرة المواجهة ونبذنا مذهب استئفاف المنازعات والصراعات التي دفعت بلدي إلى زرع أضخم عدد من الألغام في أمريكا الجنوبية.

وفي ضوء ما تقدم ذكره لا بد من القول إن التصديق على هذه الاتفاقية مثل تحدياً هائلاً لشيلي. وشعرت شيلي بوصفها دولة لم يكن لديها قط أي أسلحة للدمار الشامل ولا تعتزم مطلقاً أن يكون لديها مثل هذه الأسلحة قد شاركت في المناقشات التي دارت حول بعض المسائل والبند المدرجة على جدول أعمال نزع السلاح من حيث المبدأ.

وكانت إزالة وتدمير الكميات الهائلة من الألغام التي قمنا بزرعها في الماضي تعني أولاً طرد الأرواح الشريرة للشياطين الجيوسياسية التي دفعتنا إلى زرعها في المقام الأول. ومن الآن فصاعداً ستحتاج شيلي إلى موارد اقتصادية هائلة بنفس القدر كي يتسنى لها القيام بالمهمة المادية الجسيمة التي ينطوي عليها الأمر. وسنقوم بما يمكننا القيام به ونأمل أن يقدم لنا اصدقائنا يد العون عملاً بأحكام المادة ٦ من اتفاقية أوتاوا.

ولقد حضر الاحتفال البسيط الذي أقيم بمناسبة إيداع صك تصديقنا على الاتفاقية نخبة من الضيوف والممثلان الدائمان لكندا والنرويج لدى الأمم المتحدة في نيويورك. وكانت شيلي تود الإشادة بالجهود التي بذلتها هاتان الدولتان الصديقتان بوجه خاص والاعتراف لهما بالجميل إذ إن اتفاقية أوتاوا صارت أمراً واقعاً بفضل مبادرتهما السياسية ومهارتهما الدبلوماسية. ونحن نعمل معهما في إطار شبكة الأمن للأغراض الإنسانية التي تشمل أيضاً الأردن وآيرلندا وجنوب أفريقيا وسلوفينيا ومالي والنمسا وهولندا واليونان وكذلك مراقبين عن تايلند وسويسرا لكي يتسنى أن يكون الناس من لحم ودم أي الجنس البشري في قلب الاجراءات المتعددة الأطراف.

ويمكن أن تكون اتفاقية أوتاوا مثلاً بدلاً لما يمكن القيام به فيما يخص الأمن ونزع السلاح على الصعيد الدولي عند وجود الإرادة السياسية. وهذا الصك يوضح أن الدول المتوسطة والصغيرة الحجم يمكنها في الواقع توليد الكتلة الحاسمة اللازمة لإحداث نتائج بناءة لها آثار إيجابية على حياة الملايين من البشر. ولعل هذا المثال يساعدنا على القضاء على هذه العوامل التي تصيب مؤتمر نزع السلاح بالشلل.

الرئيس (الكلمة مترجمة من الإسبانية): أشكر ممثل شيلي على كلمته وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة.

وأعطي الكلمة الآن لممثل بيرو السيد السفير جورج روتو - برنليس.

السيد فوتو برنليس (بيرو) (الكلمة مترجمة من الإسبانية): شكراً سيدي الرئيس. لما كانت هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة تحت رئاستكم فلتسمحوا لي أن أنقل إليكم تقدير وفدي الخالص للطريقة التي تناولتم بها أعمال مؤتمر نزع السلاح الذي يقترب الآن من نهاية دورته لعام ٢٠٠١.

وبلدي كما يعرف الجميع يلتزم التزاماً تاماً بمبادئ ومقاصد اتفاقية أوتوا لحظر استخدام وتخزين وانتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام. وبالمثل فإننا نشارك بنشاط في برنامج العمل بين الدورات المتعلق بالاتفاقية حيث تتولى بيرو الرئاسة المشتركة للجنة الدائمة المعنية بتطهير الألغام والتكنولوجيات ذات الصلة.

وفي هذا الصدد يسرني أن أعلن أن بيرو ستكون يوم الخميس الموافق ١٣ أيلول/سبتمبر قد انتهت من تدمير مجموع قدره ٣٦٨ ٣٢١ لغماً مضاداً للأفراد يشكل الترسانة التي تمتلكها بيرو من هذا النوع من الأسلحة. وسيجري بعد غد تدمير الكمية الأخيرة من الألغام المضادة للأفراد وقدرها ٢٥ ٠ ٢٧ لغماً.

وقد أجريت عمليات تدمير الألغام المضادة للأفراد بصورة مستمرة وعلنية على مدى العام الماضي. ولقد قام ممثلو المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمجتمع المدني بدعم عمليات تدمير مخزونات الألغام المضادة للأفراد والتحقق منها. وبهذا تكون بيرو قد امتثلت امتثالاً تاماً للمادة ٤ من اتفاقية أوتوا قبل أن يحين موعد المدة المقررة لذلك وهي ٤ سنوات بنحو سنة ونصف السنة.

ووفدي ممتن لأعضاء المجتمع الدولي الذين قدموا الدعم إلى بيرو في هذا المسعى. ويسرني أن أخبركم أن بيرو قد قامت فيما يخص التزاماتها بإزالة الألغام كما تقتضي الاتفاقية بمواصلة جهودها شأنها في ذلك شأن إكوادور للقيام في أسرع وقت ممكن بتدمير جميع الألغام المضادة للأفراد الموجودة في منطقة الحدود المشتركة بين هذين البلدين وتوفير الرعاية لضحايا هذه الأسلحة وضمان إدماجهم من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية.

الرئيس (الكلمة مترجمة من الإسبانية): أشكر ممثل بيرو السيد السفير برنالس على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة.

وأعطي الكلمة الآن لممثل بلجيكا السيد السفير جون لينت.

السيد لنت (بلجيكا) (الكلمة مترجمة من الفرنسية): سيدي الرئيس بصفتي أحد رؤساء اللجنة الدائمة للخبراء بشأن الوضع العام لاتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد وسير أعمالها أود أن أوجه شكري إلى زميلي ممثلي شيلي وبيرو على بياهما.

إنني ألاحظ مع بالغ الارتياح إعلان شيلي بالتصديق على الاتفاقية وبذلك سوف تصبح شيلي بعد ستة أشهر الدولة الطرف المائة والعشرين في الاتفاقية. ومن ثم فإن شيلي هي الدولة الخامسة والثلاثين من الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح التي صدّقت على الاتفاقية أو انضمت إليها. ولقد وقّع ستة أعضاء آخرون على الاتفاقية لكنهم لم يصدقوا عليها بعد؛ وظلت ٢٥ دولة من الدول الأعضاء في المؤتمر خارج الاتفاقية. وهذا

التصديق كما قال زميلي الشيلي يتسم بأهمية خاصة في السياق الإقليمي لأمريكا الجنوبية وكذلك على المستوى العالمي.

ومنذ الاجتماع الثاني للدول الأطراف الذي عُقد في جنيف في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ صدّق خمس دول من الدول الأعضاء في المؤتمر على الاتفاقية وهي بنغلاديش ورومانيا وشيلي وكولومبيا وكينيا وأود في هذا المقام أن أوجه إليها الشناء لقيامها بذلك. وقد أشار عضوان آخران - الجزائر والكاميرون - أنهما سيودعان قريباً صك تصديقهما. ويحدوني الأمل في أن تقوم حكومة إثيوبيا كذلك بالتصديق قريباً على الاتفاقية وذلك في ضوء انضمام إريتريا إلى الاتفاقية في ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠١. وقد أعلنت تركيا هنا في هذه القاعة أنها ستتنضم قريباً إلى الاتفاقية في نفس تاريخ تصديق اليونان عليها. وذكرت جمهورية الكونغو الديمقراطية أن جميع الخطوات اللازمة قد اتخذت لانضمامها إلى الاتفاقية في المستقبل القريب.

ومنذ الاجتماع الأخير للدول الأعضاء في جنيف اتخذت الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح خطوات هامة لتنفيذ الاتفاقية بالكامل. ومن ثم فقد قامت إسبانيا وبلغاريا وزمبابوي وسلوفاكيا وماليزيا بتدمير مخزوناتهما من الألغام المضادة للأفراد عملاً بأحكام المادة ٤ من الاتفاقية. وهي من بين الدول البالغ عددها ٢٨ دولة التي قامت بتدمير مخزوناتهما بالكامل. وهناك ١٩ دولة أخرى في سبيلها إلى تدمير مخزوناتهما وأود أن أوجه الشكر إلى بيرو على المعلومات التي قامت توأاً بتقديمها. وأصدرت بلغاريا وزمبابوي وماليزيا تشريعات وطنية بما في ذلك عقوبات جنائية وفاءً لالتزاماتها بمقتضى المادة ٩ من الاتفاقية. وقد قدمت كل من الأرجنتين والبرازيل وتونس تقريرها الأول عن تدابير الشفافية كما تقتضي المادة ٧ من الاتفاقية.

وحتى الآن صدقت ١٢٠ دولة على الاتفاقية أو انضمت إليها وقامت ١٤١ دولة بالتوقيع أو التصديق على الاتفاقية أو الانضمام إليها. ومن الواضح أن معياراً دولياً قد وُضع وهو الحظر التام لإنتاج وتخزين واستعمال ونقل الألغام المضادة للأفراد وهذا المعيار لا يمكن التحايل عليه حتى من جانب الدول غير الموقعة. والواقع أن الاتجار بالألغام المضادة للأفراد توقف فعلياً منذ دخول الاتفاقية حيز النفاذ كما أن إنتاج هذه الألغام قد انخفض انخفاضاً ملحوظاً. ولم يعد هناك أكثر من ١٤ منتجاً على صعيد العالم.

وبالمثل يقل باطراد عدد الضحايا في أشد البلدان تأثراً بالألغام كما يزداد على الصعيد العالمي قدر المساعدة المالية المقدمة كل عام إلى كلا الدول الموقعة وغير الموقعة لأغراض إزالة الألغام وتقديم المساعدة إلى الضحايا وغرس الوعي بمخاطر الألغام. وفي الوقت نفسه لا يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به ويجب أن يشارك المجتمع الدولي بأسره في هذه الأعمال.

وسوف يعقد في الأسبوع القادم الاجتماع الثالث للدول الأطراف في ماناغوا بنيكاراغوا. وسيكون لحضور أكبر عدد ممكن من الدول الأطراف الموقعة منها وغير الموقعة أهمية كبرى لضمان نجاح الاتفاقية. وإنني أدعوكم جميعاً إلى حضور هذا الاجتماع الذي سوف يعقد في منتصف المدة من تاريخ المؤتمر الاستعراضي المزمع عقده في عام ٢٠٠٤.

وستقدم غداً الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية رسمياً على الصعيد العالمي التقرير السنوي الثالث لشبكة رصد الألغام الأرضية. ولقد أصبح التقرير المتعلق برصد الألغام الأرضية وثيقة مرجعية أساسية عن حالة الاتفاقية والوضع العالمي فيما يخص الألغام الأرضية المضادة للأفراد.

سيدي الرئيس، إن عالمية الشمول من الأهداف الأساسية لاتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد وفي هذا السياق أشجع الدول التي لم توقع بعد على الاتفاقية والبالغ عددها ٥٢ دولة على الانضمام إليها بأسرع وقت ممكن. غير أنه من المهم أيضاً أن تنفذ الاتفاقية تنفيذاً تاماً كي تخلص العالم من هذا السلاح اللاإنساني. وإنني أهاب بكافة الدول سواء أكانت دولاً أطرافاً أو دولاً موقعة أو غير موقعة أن تمتنع عن استعمال الألغام الأرضية المضادة للأفراد بالنظر إلى ما ترتبه من آثار على حياة المدنيين الأبرياء.

الرئيس (الكلمة مترجمة من الإسبانية): أشكر سفير بلجيكا على بيانه الهام وأشكره أيضاً على عباراته الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة.

المتحدث التالي على قائمتي هو ممثل الأرجنتين السيد السفير هوراسيو سولاري.

السيد سولاري (الأرجنتين) (الكلمة مترجمة من الإسبانية): سيدي الرئيس اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أوجه إليكم خالص التهاني على الطريقة التي أجريتم بها أعمال مؤتمر نزع السلاح وأتمنى لكم كل نجاح كرئيس للمؤتمر.

والأرجنتين توافق تمام الموافقة على مقاصد اتفاقية أوتاوا والأفكار الأساسية الواردة فيها. وهي تنشدد تحقيق غاية حظر الألغام الأرضية المضادة للأفراد إذ إن ذلك يتوافق مع سياسة الأرجنتين لنزع السلاح وتحديد الأسلحة. وهذا سوف يمكننا من تقييد نوع من الأسلحة تتصف بآثارها الشديدة القسوة واللاإنسانية على ضحاياها والطابع العشوائي للآثار المترتبة عليها.

وهذه الغاية التي يطمح بلدي هو والمجتمع الدولي تتجلى في اقتناعنا بأن بإمكاننا أن نجعل منطقتنا منطقة خالية من الألغام وهذا هدف يمكن تحقيقه بلا ريب. وإعلان بوليفيا وشيلي وهما من أعضاء السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي ووقع عليه وفد كل بلد من هذين البلدين على حدة في ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٨، يعتبر

المنطقة منطقة سلم خالية من الألغام المضادة للأفراد ويسعى إلى توسيع نطاق هذا الوضع ليشمل نصف الكرة الأرضية بأسره وفقاً للقرارات التي اتخذتها منظمة الدول الأمريكية في هذا الخصوص.

وترى الأرجنتين أن الاجتماع الثالث للدول الأطراف المزمع عقده في ماناغوا بنيكاراغوا في الفترة من ١٨ إلى ٢١ أيلول/سبتمبر من هذا العام يعتبر خطوة حاسمة إلى الأمام في العملية المفضية إلى التنفيذ الفعلي لأحكام ومبادئ ومقاصد الاتفاقية بقصد تحقيق الهدف الإنساني وهو إزالة الألغام وحظر هذا النوع من الأسلحة في جميع بقاع العالم. وسيمثل اجتماع ماناغوا فرصة عظيمة لتقاسم الخبرات الإقليمية فيما يتعلق بتدمير المخزونات الموجودة في الأمريكيتين وتوفير القدرات التقنية والتكنولوجية والعاملين المدربين في المنطقة للقيام بهذه المهمة.

سيدي الرئيس، علينا أن نتذكر أن دخول الاتفاقية حيز النفاذ قد منح المجتمع الدولي أداة قانونية قيّمة وهي أداة ضرورية لتعزيز مبادئ القانون الدولي الإنساني. وقد اتضحت أهمية المبادئ والمقاصد المبينة في هذا الصك من الانضمام الواسع النطاق لعدد كبير من البلدان التي تلتزم جميعاً بوضع حد لمعاناة وإزهاق أرواح البشر نتيجة للألغام المضادة للأفراد.

وفي هذا السياق، نود أن نعرب عن ارتياحنا التام لإعلان جمهورية شيلي مؤخراً بتصديقها على اتفاقية أوتاوا وترحبنا بذلك وهو إعلان سمعناه تَوّاً ويعكس مرة أخرى الالتزام بالعملية المفضية إلى إزالة الألغام المضادة للأفراد نهائياً من المنطقة.

وازداد عدد التصديقات على هذا الصك يبرهن على أن اتفاقية أوتاوا لا تعرّض أمن الدول للخطر مطلقاً بل إنها من التدابير التي تعزز الائتمان وبناء الثقة فيما بين البلدان. وقد اتضح ذلك بجلاء من التعهد الصريح الذي أبدته بلدان مجموعة ريو أمام اجتماع أوسلو بأن تلتزم بأحكام الاتفاقية وأن تنظر إليها كضمان لأمن منطقة أمريكا اللاتينية. ولذلك فإننا نؤيد الملاحظات المهمة التي أبدتها شيلي في هذا السياق.

وبالتالي فإن من الضروري للبلدان التي لم توقع بعد على الاتفاقية أن تقوم بذلك في أقرب وقت ممكن حتى يتسنى للمجتمع الدولي اتخاذ إجراءات منسقة من أجل تخفيف حدة الآثار العشوائية التي تترتب على استعمال هذه الأسلحة.

وقد صدقت الأرجنتين على هذه الاتفاقية في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩ كما أودعت صك تصديقها وقدمت التقرير التي تقتضيه المادة ٧ من الاتفاقية. والتزام الأرجنتين بالمبادئ والمقاصد المبينة في اتفاقية أوتاوا يتبدى أيضاً من مساهمتها في التعاون الدولي في مجال إزالة الألغام لأغراض إنسانية.

الرئيس (الكلمة مترجمة من الإسبانية): أشكر ممثل الأرجنتين السيد السفير هوراسيو سولاري على بيانه المهم وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة.

وأعطي الكلمة الآن لممثل النرويج السيد المستشار لانغيلاند.

السيد لانغيلاند (النرويج): سيدي الرئيس، بما أنها المرة الأولى التي يتناول فيها وفد بلدي الكلمة خلال مدة رئاستكم فلتسمحوا لي بأن أعرب لكم عن تقديرنا للطريقة التي وجهتم بها مداولاتنا.

وأود أيضاً أن أشكر المتحدثين السابقين على إحاطة مؤتمر نزع السلاح علماً بالاجتماع الثالث للدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام وكذلك التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاقية وتعميمها على الصعيد العالمي.

والنرويج تعلق أهمية كبرى على هذه الاتفاقية التي جرى التفاوض عليها في أوصلو منذ أربع سنوات مضت. وهناك دليل آخر يشهد على التزامنا بهذه الاتفاقية وهو أن السيد كونغستاد سفير النرويج قد انتُخب رئيساً في الاجتماع الثاني للدول الأطراف ويترأس حالياً لجنة التنسيق. وقد كانت الأولوية الرئيسية لمدة الرئاسة النرويجية هي تدعيم أركان عملية أوتاوا والتنفيذ التام لمختلف الأحكام التي تقتضيها الاتفاقية. وتحقيقاً لهذه الغاية نواصل التزامنا بتخصيص مبلغ قدره ١٢٠ مليون دولار أمريكي للأعمال المتعلقة بإزالة الألغام على مدى فترة خمس سنوات.

ولقد شهدنا تقدماً هاماً منذ أن دخلت الاتفاقية حيز النفاذ منذ سنتين ماضيتين. وكما قال السيد السفير لينت يتقدم سير التطبيق العالمي النطاق للاتفاقية قدماً. لكن ٥٢ بلداً لم توقع أو تصدق بعد على الاتفاقية ونحن نتفق اتفاقاً تاماً مع السيد السفير لينت في تشجيع هذه البلدان على الانضمام إلى الاتفاقية.

أما التطورات الإيجابية الأخرى فهي: انخفاض استعمال الألغام المضادة للأفراد والنقص الحاد في الإنتاج والتوقف التام تقريباً للتجار بالألغام المضادة للأفراد ونقلها وازدياد تدمير الألغام المضادة للأفراد المخزونة وازدياد التمويل للإجراءات المتعلقة بإزالة الألغام لأغراض إنسانية، بما في ذلك مساعدة الضحايا، أما أهم التطورات فهي أننا نشهد اليوم انخفاضاً ملحوظاً في عدد الضحايا الجدد للألغام.

وهذا يدل على أن اتفاقية حظر الألغام قد أصبحت معياراً دولياً يتجاوز أثره العضوية في الاتفاقية. لكن بالرغم من هذا التقدم فلا زلنا نواجه تحديات هامة. وهناك دلائل قوية تشير إلى استعمال الألغام المضادة للأفراد من جديد في عدة منازعات. وبالرغم من وجود انخفاض يدعو إلى التشجيع في عدد ضحايا الألغام الجدد

فلا يزال هناك الآلاف من الإصابات الجديدة الناجمة عن الألغام المضادة للأفراد والذخائر غير المنفجرة. وبالتالي فإننا لا زلنا نواجه حالة طوارئ إنسانية.

وبرغم أن الاتفاقية قد حققت بالفعل الكثير في فترة زمنية وجيزة فلا يزال هناك الكثير ينبغي القيام به.

ونحن ننشد في الاجتماع القادم للدول الأطراف في ماناغوا تدعيم الاتفاقية بقدر أكبر عن طريق الالتزام المجدد بتنفيذها. ولذلك فإن من المهم للغاية الحفاظ على الزخم فيما يخص مساعدة الضحايا وإزالة الألغام وتدمير المخزونات وكذلك سير أعمال الاتفاقية بوجه عام مثل الامتثال. ونحن نطمح أيضاً إلى اتخاذ قرار إيجابي فيما يتعلق بالنهوض بوظائف الدعم لصالح الاتفاقية.

وعملية أوتواوا تمثل شراكة فريدة من نوعها بين البلدان المتأثرة بالألغام وغيرها من البلدان وبين بلدان الشمال والجنوب وبين الحكومات والمنظمات غير الحكومية. ولا تزال العملية تمثل مسعى بناءً وتعاونياً يدعم بصورة إيجابية نهجاً متعدد الأطراف.

الرئيس (الكلمة مترجمة من الإسبانية): أشكر ممثل النرويج السيد المستشار لانغيلاوند على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة.

والمتمحدث التالي على قائمتي هو ممثل كندا، السيد السفير كريستوفر ويستدال.

السيد ويستدال (كندا): لعلني أسارع بانتهاز هذه المناسبة وهي فرصتي الأولى كي أهنئكم على توجيهكم لأعمال الرئاسة. لقد جاء الدور عليكم والوضع سيء وميؤوس منه بالطبع لكنكم تنهضون به بصورة طيبة بما يتصف به الإكوادوري من رباطة جأش وبأس.

وأود أن أستهل حديثي بالانضمام إلى أولئك الذين رحبوا بتصديق شيلي المهم على اتفاقية أوتواوا. ولقد شدد من عزمنا وشجعنا ازدياد عدد البلدان التي التزمت بإزالة الألغام.

سيدي الرئيس، إنني أنضم أيضاً إلى أولئك الذين رحبوا بالإصدار الوشيك لطبعة عام ٢٠٠١ لتقرير مرصد الألغام الأرضية. ولقد دأبت كندا منذ عدة سنوات على المساهمة في مرصد الألغام الأرضية. ونحن نهني أمانة الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية على تقريرها السنوي الشامل الذي يشجع على التنفيذ الفعال والامتثال التام للاتفاقية. ويعد التقرير مصدراً مستقلاً وموثوقاً به للمعلومات التي تستكمل مقتضيات الاتفاقية المتعلقة بالإبلاغ.

ولقد قدم لنا تقرير العام الماضي الكثير من الأنباء الطيبة. ولقد شجعنا النقص الحاد في إنتاج الألغام المضادة للأفراد والانخفاض الهام في استعمال هذه الأسلحة السنوات الأخيرة بالرغم من بعض الاستثناءات المؤسفة والوقف التام تقريباً للاتجار الدولي بها. ولقد قام ما يزيد على ٥٠ بلداً بتدمير ملايين الألغام كما أن المجتمعات المتأثرة بالألغام في كل منطقة من العالم قد أصبحت خالية من الألغام وذلك بفضل الجهود الدولية المتضافرة لتطهير الأراضي الملوثة. وهذه تطورات تحظى بترحيب بالغ ونحن نأمل أن يحمل إلينا التقرير القادم مزيداً من أنباء إحراز مثل هذا التقدم. غير أنه لا يمكن لنا للأسف أن نغض الطرف عن استمرار استعمال الألغام المضادة للأفراد في بعض مناطق العالم. وتعرب كندا عن استيائها من استمرار استعمال الألغام. وسوف نواصل العمل بالتعاون المعهود مع الدول الأخرى كي تقبل الاتفاقية وتنفذ من جانب كل شخص في كل مكان.

ولا أود أن اختتم حديثي دون أن أشيد بالأعمال العظيمة التي اضطلع بها العام الماضي السيد لينت سفير بلجيكا والسيد رايتون موغاريسانوا سفير زمبابوي اللذان شاركا في رئاسة اللجنة الدائمة للخبراء المعنية بحالة وسير أعمال الاتفاقية. واعتقد كذلك أن السيد كونغستاد سفير النرويج الذي تولى العام الماضي منصب رئيس الاتفاقية يستحق مديحاً وتقديراً مشابهاً وإنني أود أن أطلب من أحد مواطني بلده أن ينقل إليه مديحنا وتقديرنا في أوصلو.

السيد الرئيس، في وقت تتعرض فيه المساهمة المتعلقة بالأمن والتي تقدمها المحافل والمؤسسات والاتفاقات والبرامج المتعددة الأطراف للحد من الأسلحة ونزع السلاح للتشكك والارتياب والاعتراض في دوائر رئيسية فإن ما يدعوا إلى التشجيع البالغ أن نشهد ونعاصر إحرازنا لتقدم متواصل وقاطع على صعيد متعدد الأطراف في مكافحة الألغام الأرضية المضادة للأفراد.

الرئيس (الكلمة مترجمة من الإسبانية): أشكر ممثل كندا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة.

وأعطي الكلمة الآن إلى ممثلة الجزائر السيدة بغلي.

السيدة بغلي (الجزائر) (الكلمة مترجمة من الفرنسية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي بادئ ذي بدء، أن أقدم إليكم بالنيابة عن وفدي خالص التهنية على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأن أوجه إليكم الشناء على الطريقة التي وجهتم بها سير مداولتنا.

سيدي الرئيس، إنني أود، شأني في ذلك شأن المتحدثين السابقين، أن أشدد على أهمية اتفاقية أوتاوا المتعلقة بالألغام الأرضية المضادة للأفراد التي تحظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام الأرضية المضادة للأفراد

التي لا تزال للأسف تسفر عن الكثير من الضحايا في جميع أنحاء العالم. وبلدنا يدرك تمام الإدراك أهمية ونطاق هذا الصك الذي يحظى بكل الترحيب والذي يتعهد بحظر استخدام هذه الأسلحة المدمرة وإقامة إطار مناسب للتعاون الدولي لمحاربة هذا الوبال،، وقد رحّب بلدي ترحيباً حاراً بالأعمال التحضيرية للاتفاقية وكان من أول الموقعين عليها. ولقد قام الجزائر لتوه مدفوعاً بالقلق الذي كان يساوره دائماً إزاء الخطر الذي تمثله الألغام الأرضية المضادة للأفراد، بالتصديق على الاتفاقية ونحن نستعد الآن إلى إيداع صك التصديق على الاتفاقية لدى السلطات المختصة.

وبرغم أن اسم الجزائر لم يرد كثيراً في قوائم البلدان المتأثرة بالألغام فإنه قد عانى أشد المعاناة من هذه الأسلحة التي يعود تاريخها في أغلب الأحيان إلى الحقبة الاستعمارية. ولقد وضعت القوات الاستعمارية الألغام المذكورة منتهكة أبسط أوليات حقوق الإنسان بغرض عرقلة نضال الشعب الجزائري في سبيل نيل الاستقلال. ولا يزال هناك حتى اليوم ضحايا لهذه الألغام. ولهؤلاء الضحايا الحق في الحصول على تعويض ورد الاعتبار من المسؤولين عن زرع هذه الألغام. ومنذ نيل الاستقلال قامت قوات الجيش الوطني الشعبي بعمليات لإزالة الألغام لكن هذه الجهود لا تزال غير كافية بسبب الافتقار إلى التدريب الملائم والموارد اللازمة للقيام بذلك. وفي حين أن التقديرات الأولية تشير إلى أن عدد هذه الألغام يتراوح ما بين ٢ و ٣ ملايين لغم فإن بعض التقديرات تشير إلى عدد أكبر بكثير.

ويود وفدي أيضاً أن ينتهز هذه الفرصة كي يعبر عن تقديره للمنظمات غير الحكومية - وهو تقدير تستحقه - التي أسهمت مساهمة كبرى في النجاح الذي حققته عملية أوتواوا. ولقد كان تصميمها ومثابرتها في هذا الصدد مثلاً يُحتذى به. لكن هذا التصميم لم يقتصر على تلك المهمة فهذه المنظمات تبدي الآن نفس التصميم على تنفيذ اتفاقية أوتواوا ونفس الالتزام بالمساهمة في ذلك وفي تقديم المساعدة القيمة إلى السكان المتأثرين بالألغام.

وفي هذا الصدد كانت الحملة الدولية لحظر الألغام البرية تستحق تماماً جائزة نوبل للسلام التي مُنحت لها في عام ١٩٩٧. ولقد كان التزام المنظمات غير الحكومية والإنجازات التي حققتها في مجال نزع السلاح من العوامل التي حدت بالجزائر إلى طلب مشاركة هذه المنظمات في مداولات مؤتمر نزع السلاح بصفة مراقب.

ومنذ التوقيع على اتفاقية أوتواوا جرى الاضطلاع بقدر كبير من الأعمال لمساعدة البلدان المتأثرة بهذه الأسلحة المدمرة وفقاً لأحكام الاتفاقية. ويجب أن يُعترف هنا بالفضل للبلدان المانحة التي قدمت الأموال اللازمة لمساعدة البلدان المتأثرة بالألغام. ويجب علينا أن نحیی هذا النموذج للتعاون والتضامن الدوليين إذ إن وجود الألغام الأرضية المضادة للأفراد يعرقل بقدر كبير التنمية الاقتصادية للمناطق المتأثرة ناهيك بالطبع عن الأعداد الغفيرة من الضحايا الذين يتعرضون لويلاتها بعد أن ينتهي أي نزاع أو مصدر توتر بوقت طويل.

ويتعين عليّ أيضاً أن أشيد بالدور الذي تقوم به منظمات مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر والوكالات المختصة للأمم المتحدة ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية على التزامها بتنفيذ اتفاقية أوتوا وبوجه خاص الأعمال الباهرة التي تقوم بها فيما يتعلق بغرس الوعي بالمخاطر التي تشكلها الألغام الأرضية.

ويود وفدي قبيل الاجتماع الثالث للدول الأعضاء في اتفاقية أوتوا المزمع عقده في الفترة من ١٨ إلى ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ في ماناغوا أن ينتهز هذه المناسبة كي يتمنى للمشاركين في هذا الاجتماع تحقيق كل نجاح في أعمالهم وأن يدعو إلى تعميم تطبيق الاتفاقية عالمياً حتى يتسنى إنقاذ كوكبنا من ويلات الألغام الأرضية المضادة للأفراد. وفيما يخص بلدي فإننا نتعهد بمقتضى شروط تصديقنا على اتفاقية أوتوا بالامتثال امتثالاً تاماً لأحكامها والتعاون بقصد تنفيذها تنفيذاً تاماً.

الرئيس (الكلمة مترجمة من الإسبانية): أشكر ممثلة الجزائر على بيانها وعلى العبارات الرقيقة التي وجهتها إلى الرئاسة.

المحدث التالي على قائمتي هو ممثل المكسيك السيد روميرو.

السيد روميرو (المكسيك) (الكلمة مترجمة من الإسبانية): سيدي الرئيس، هل لي أن استهل كلمتي بتهنئتك على الطريقة المستنيرة والحاذقة التي أجريتم بها أعمال مؤثرنا. والبيانات التي استمعنا إليها لتونا ولا سيما بياني وفدي بيرو وشيلي الشقيقتين تعزز اقتناعنا بأن اتفاقية أوتوا بشأن الألغام الأرضية المضادة للأفراد قد استطاعت في فترة قصيرة جداً إرساء معيار دولي قاطع تعتبر بموجبه الألغام المضادة للأفراد أمراً غير مقبول مطلقاً. وانضمام ١٢٠ بلداً إلى اتفاقية أوتوا بالإضافة إلى إيداع شيلي لصك تصديقها على الاتفاقية بالأمس هو دليل ساطع لا يُدحض على أن التدمير التام للألغام الأرضية المضادة للأفراد ويعتبر هدفاً واقعياً للمجتمع الدولي.

وبفضل الإرادة السياسية التي أُبدت منذ دخول الاتفاقية حيز النفاذ لم تقم بيرو وحدها بالتصدي لتحدي ماناغوا بتدمير مخزونها من الألغام الأرضية المضادة للأفراد وإنما استطاعت بلدان أخرى في منطقة أمريكا اللاتينية ممن تأثرت تأثراً بالغاً بهذه الأسلحة أن تحرز تقدماً في مجال إزالة الألغام وتدمير المخزونات حتى يتسنى لها الوفاء بالمواعيد المحددة المنصوص عليها في الاتفاقية. وقد انعكس أثر ذلك على التنفيذ الفعال لاتفاقية أوتوا في الانخفاض الحاد في عدد البلدان المنتجة للألغام وفي تناقص عدد الصادرات من هذه الأسلحة وفي التدمير الواسع النطاق للمخزونات كما بيّنت بيرو وكذلك بلدي المكسيك، وإكوادور ونيكاراغوا الانخفاض الشديد في عدد الضحايا والزيادة في قدر الأموال المقدمة إلى البرامج والأنشطة المتعلقة بإزالة الألغام. ويمكن ملاحظة نتائج هذه العمليات من إعادة تأهيل الضحايا وإدماجهم في المجتمع ومن الإغاثة المقدمة للمجموعات المتأثرة من السكان التي بدأت الآن في استعادة وتيرة حياتها في المجتمع. وتقع الآن على الدول الأطراف في الاتفاقية وعلى المجتمع المدني المنظم

مسؤولية مواصلة هذه الجهود وضمان تطبيق الحظر التام للألغام المضادة للأفراد من الناحية العملية ودعمها عن طريق التعاون الدولي اللازم لتنفيذ الاتفاقية تنفيذا فعالا. وترى المكسيك أن عالمية الشمول هدف من الأهداف الأساسية لاتفاقية أوتواو وبالتالي فإنها تحث الدول البالغ عددها ٥٢ دولة التي لم تنضم بعد إلى الاتفاقية على القيام بذلك في أسرع وقت ممكن.

سيدي الرئيس، ستسبح الأسبوع القادم في ماناغوا للدول الأطراف في الاتفاقية فرصة جديدة لمناقشة أساليب العمل ومواصلة مساعيها كي تصبح الاتفاقية اتفاقية عالمية. وبما أنها المرة الأولى التي يعقد فيها اجتماع للدول الأطراف في القارة الأمريكية ونحن نوقن أن هذا الاجتماع سيمنحنا قوة دافعة جديدة للعمل صوب تحقيق غايتنا وهي أن يكون نصف الكرة الغربي خال من الألغام المضادة للأفراد.

الرئيس (الكلمة مترجمة من الإسبانية): أشكر فخامة ممثل المكسيك على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة.

وقبل أن أعطي الكلمة للمتحدث التالي وهو في الواقع المتحدث الأخير على قائمتي اليوم السيد يان سوتار سفير المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية أود أن أحيطكم علماً بأن السيد السفير سوتار سبترك قريبا مؤتمر نزع السلاح إذ إن السلطات في بلده قد أسندت إليه مسؤوليات مهمة أخرى.

لقد انضم إلينا السيد السفير سوتار في ١٨ آب/أغسطس ١٩٩٧ في ظروف كان المؤتمر يمر فيها، بعد أن بذل جهودا جبارة تتعلق بجدول أعماله طوال دورة بأكملها، وعلى وشك البدء في صوغ تقريره السنوي، بفترة من أصعب الفترات في تاريخه. ولا ريب أن هذا التعرض لأوجه التعقد والتشابك التي يتصف بها عملنا إلى جانب إمامه التام بالقضايا والقيود المتعلقة بالأسلحة ونزع السلاح كانت من العوامل التي مكنته من قيادة مؤتمر نزع السلاح بنجاح ومن صوغ تقريره العام التالي عندما كان رئيسا للمؤتمر وهو منصب تولى مهامه بمهارة دبلوماسية فائقة. وقد مثل السيد السفير سوتار بلده بشجاعة واقتدار... وسمو وكياسة. ولقد شارك أيضا مشاركة فعالة في مختلف مساعي نزع السلاح خارج إطار مؤتمر نزع السلاح. والأسلوب الكريم والمنصف الذي أدى به مهامه في الفريق المخصص للدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية بوصفه صديق الرئيس المعني بتدابير الامتثال قد منحه الاحترام الذي يستحقه تماما.

وإنني على ثقة بأنني أتحدث باسمنا جميعا عندما أقول إننا سنفتقده وإننا نتمنى له ولأسرته كل سعادة ونجاح في أعماله المقبلة.

وإنني أدعو الآن السيد السفير يان سوتار ممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية لتناول الكلمة.

السيد سوتار (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية): سيدي الرئيس، هل لي أولاً أن أقدم لكم جميعاً شكري على أمنياتكم الطيبة، وهل لي أن أبادلكم الأمنيات مؤكداً لكم استمرار دعم وفدي لكم طوال الفترة المتبقية من رئاستكم.

إنني أدرك الآن سيدي الرئيس، أن جميع زملائي حريصون على بلورة تقريرنا السنوي إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لكنني مع ذلك استميتكم عذراً في إبداء ملاحظات شخصية قليلة وأنا اقترب من نهاية نوبتي في جنيف. وسوف التزم بلا شك بالمبادئ التوجيهية التي اقترحها زميلنا السابق السيد فرانك ماجور وهي ما لا يزيد عن صفحة واحدة لكل سنة من السنوات الأربع التي قضيتها هنا.

إن مدة أربع سنوات هي نوبة العمل الاعتيادية لأي سفير بريطاني في مؤتمر نزع السلاح - برغم أنني ألاحظ بصورة عابرة وربما ببعض الحسد أن اثنين من أسلافي مباشرة كانا أسعد حظاً مني إذ أنهما بقيا في جنيف لمدة أطول بعض الشيء - ولا بد لي أن أقول إن هذه السنوات الأربع قد انسلت بسرعة شديدة في الواقع. وإنني أدين بالفضل لحكومي على منحي فرصة خدمتها هنا في جنيف، وعلى تذوق مباحج هذه المنطقة الجميلة ناهيك عن الجوانب الساحرة لمنطقة فرنسا المجاورة. لكنني سعيد قبل كل شيء بالفرصة التي سنحت لي بالعمل إلى جوار زملائي هنا في مؤتمر نزع السلاح. ومن الشائع عدم استحسان فكرة أن مؤتمر نزع السلاح إن هو إلا ناد لكنني سوف ابتعد بنفسني عن غروشو ماركس الذي قال يوماً قولاً مأثوراً هو أنه لا يريد أن ينتسب إلى أي ناد يمكن أن يقبله كأحد أعضائه: أما أنا فعلى العكس لقد استمتعت بالفعل بعضويتي في هذا النادي بالتحديد. وإذا نحيّنا جانباً المعاني الضمنية لمفهوم النخبوية أو المقصورية التي تنسب إلى الجانب الاجتماعي لأي ناد فإن التعريف الأساسي لكلمة ناد هو أنها جمعية مكرسة لمتابعة مصلحة بعينها أو نشاط بعينه - وهو على وجه التحديد ما نضطلع به أي: متابعة تدابير نزع السلاح المتعددة الأطراف.

وإنني أضلل المؤتمر لو حاولت إخفاء استيائي من أن السنوات الأربع التي قضيتها في منصبني في جنيف قد تزامنت مع فترة جرداء لا حث فيها ولا زرع فيما يتعلق بأعمال المؤتمر. وإنني مستاء للغاية لأن الجهد الشخصي الذي بذلته في تعلّم تكنولوجيا إنتاج المواد الإنشطارية لم تعد عليّ بأي نفع عملي خلال فترة وجودي في المؤتمر. ماذا أقول ... هذه هي حال الدنيا!. لعلني أستطيع بعد التقاعد أن أكمل معاشي ببيع المعارف المكتسبة لأعلى مزاييد.

سيدي الرئيس، بقول أكثر جدية حتى - كما أقول - إنني آسف لعجز المؤتمر عن الاضطلاع بأعمال موضوعية خلال مدة بقائي هنا فإنني استمد بلا شك بعض الإشباع المتواضع من أنني استطعت القيام بدور صغير إلى جانب آخرين في الحفاظ على موتور مركبتنا مصاناً ومزوداً بالزيت يدور محركها انتظاراً لليوم الذي يمكننا - كما نأمل جميعاً - مرة أخرى أن ندوس على معجل السرعة ونمضي في طريقنا. وكان لي عظيم الشرف أنني استطعت العمل كرئيس للمؤتمر كما تعملون الآن يا سيدي، وإنني مثلكم أشرفت على اعتماد التقرير السنوي.

وفي ذلك الوقت، وبالطبع طوال مدة بقائي في جنيف، تعلمت أشياء كثيرة عن أناس كثيرين ولم أتعلم ولا حتى القليل عن نفسي.

وأول هذه الأشياء الكثيرة هي الشفافية. لقد تحدثنا كثيراً عن الشفافية في مجال نزع السلاح غير أن الكثير مما نقوم به هنا يتعلق بالشفافية في العلاقات. ولقد قال سفير إنكليزي - وأعني سفيراً إنكليزياً - في يوم من الأيام إن "أي سفير هو رجل صادق يُرسل كي يكذب في الخارج لصالح بلده". فإذا كان هذا القول يصدق في القرن السابع عشر فإنه لا يصدق في القرن الحادي والعشرين وهو بالقطع لا يصدق في السياق المتعدد الأطراف. والشفافية ومعها المصادقية وإمكانية التنبؤ هي ما ينبغي أن تتناوله أعمالنا هنا.

والنتيجة الفرعية للشفافية هي الصبر. ولست بالطبع الدبلوماسي الأول ولا الأخير الذي اكتشف أن اللورد سترانغ وهو وكيل دائم سابق لوزارة الخارجية قد قال في الخمسينات: "الدبلوماسية ليست من المهن السهلة الهينة. فهي مهنة تتطلب صبراً أولاً وقبل كل شيء". وهذه بلا شك تجربتي في جنيف. الصبر أي استعداد للاستماع لوجهة نظر شخص آخر حتى بل وخاصة إذا كنت تعتقد أنك قد سمعت كل الكلام من قبل - والاستعداد لمواصلة الحديث حتى بعد انقضاء موعد النوم بكثير عندما تقتضي الحاجة. هذه هي فيما يبدو لي المكونات الأساسية لنجاح مثل ما استطعنا تسجيله.

وأخيراً، لقد أكدت لي جنيف تأكيداً تاماً حكمة سفير فرنسي مرموق هو دي كاليير الذي كتب أول مؤلفاته عن الدبلوماسية في القرن الثامن عشر. لقد كتب قائلاً: "يجب أن يكون أي سفير متحرر الفكر متسامحاً ومهيباً ولكن بحكمة وتبصر وينبغي أن تتبدى هيئته في طاقمه وحاشيته. وينبغي أن تكون مائدته معدة بترتيب وتناسق وبوفرة وذوق ومذاق لذيذ. وينبغي له أن ينظم بصورة متكررة مآدب وحفلات ومناسبات ترفيهية. وذلك لأن مائدة طعام شهى طيب هي أفضل وأسهل الطرق للإلمام بآخر الأنباء. والأثر الطبيعي لتناول مأكولات شهية واحتساء مشروبات طيبة هو بدء صداقة وتكون مشاعر ألفة فعندما ينتعش الناس وتسخن دماؤهم بعض الشيء بفعل النبيذ تنطلق ألسنتهم في الغالب وتبوح بأسرار هامة".

وإنني موقن أن زملائي سيتفقون معي في الرأي هو أن زميلنا الفرنسي قد اتبع بأمانة تعاليم سلفه المرموق. وهو بالتأكيد ليس وحده في هذا الأمر.

سيدي الرئيس، أتصور أن من الواضح تماماً أنني أغادر جنيف وأنا أحس بمشاعر مختلطة. فلا يزال هناك من الناحيتين الشخصية والمهنية أشياء كثيرة جداً أتصور أنني قادر على القيام بها ولكن حكومتي قررت أن عليّ أن أتحرك من هذا المكان. وأود أنتهز هذه الفرصة كي أقدم الشكر لزملائي السابقين والحاليين على صداقتهم ونصحهم وفوق كل شيء على صحبتهم الطيبة التي أنعموا عليّ بها على مدى السنوات الأربع الماضية. وأود أن أوجه إليهم خالص الأمنيات بتحقيق كل نجاح في مساعيهم المقبلة سواء هنا أو في أوطانهم. ولا يسعني إلا أن أوجه شكري للمدير العام بيتروفسكي ونائب الأمين العام رومان موريه وموظفي الأمانة على مساعدتهم الحرفية. وأخيراً وليس آخراً أود أن أقدم شكري للمترجمين الفوريين الذين لا غنى عنهم وإن كانوا متوارين عن الأنظار على دعمهم الوطيد.

الرئيس (الكلمة مترجمة من الإسبانية): أشكر السيد السفير سوتار على كلمته وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة وأود مرة أخرى أن أوجه إليكم خالص أمنياتي بتحقيق كل نجاح في مقر عملكم الجديد.

وبهذا تنتهي قائمة المتحدثين لهذا اليوم. هل يود أي وفد تناول الكلمة في هذه المرحلة؟ لا أرى أحداً... وبذا نأتي إلى نهاية أعمالنا لهذا اليوم.

وكما ذكرت من قبل سوف نعقد بعد عشر دقائق جلسة عامة غير رسمية لمواصلة النظر في مشروع التقرير السنوي. وكالمعتاد لن يكون الاشتراك بهذا الاجتماع مفتوحاً إلا للدول الأعضاء في المؤتمر والدول التي لها مركز المراقب. وسوف تعقد الجلسة العامة القادمة وربما الأخيرة للمؤتمر يوم الخميس الموافق ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، الساعة العاشرة صباحاً.

رفعت الجلسة الساعة ١١/١٥

— — — — —